

لسان العرب

(سأل) سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤْلاً وَسَأَلَةً وَمَسْأَلَةً وَسَأَلَةً .
(* قوله « وسأله » ضبط في الأصل بالتحريك وهو كذلك في القاموس وشرحه وقوله قال أبو ذؤيب أساءلت كذا في الأصل وفي شرح القاموس وسأله مسألة قال أبو ذؤيب إلخ) قال أبو ذؤيب أساءلت رَسَمَ الدَّارَ أَمْ لَمْ تُسَائِلْ عَنِ السَّكَنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ ؟ وَسَأَلْتُ أَسْأَلَ وَسَلْتُ أَسَلُّ وَالرَّجُلَانِ يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَايَلَانِ وَجَمَعَ الْمَسْأَلَةَ مَسَائِلُ بِالْهَمْزِ فَإِذَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ قَالُوا مَسَلَةٌ وَتَسَاءَلُوا سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَاتَّقُوا الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ وَقَرَأْتَ تَسَاءَلُونَ بِهِ فَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَالْأَصْلُ تَتَسَاءَلُونَ قَلِبَتِ التَّاءُ سِينًا لِقَرَبِ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ثُمَّ أُذْغِمَتْ فِيهَا قَالَ وَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَأَصْلُهُ أَيْضًا تَتَسَاءَلُونَ حَذَفَتِ التَّاءُ الثَّانِيَةَ كِرَاهِيَةً لِلْإِعَادَةِ وَمَعْنَاهُ تَطَلُّبُونَ حَقُوقَكُمْ بِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعَدَاً مَسْؤُولًا أَرَادَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ رَبَّنَا وَأَدْخَلَهُمْ جَنَّةً عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَتْهُمْ (الْآيَةُ) وَقَالَ ثَعْلَبٌ مَعْنَاهُ وَعَدَاً مَسْؤُولًا إِزْجَارُهُ يَقُولُونَ رَبَّنَا قَدْ وَعَدْتَنَا فَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ وَقَوْلُهُ D وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَائِلِينَ قَالَ الزَّجَّاجُ إِنَّمَا قَالَ سَوَاءً لِلْسَائِلِينَ لِأَنَّ كُلاًَّ يَطْلُبُ الْقُوَّةَ وَيَسْأَلُ لَهُ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْسَائِلِينَ لِمَنْ سَأَلَ فِي كَمِ خُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فَقِيلَ خُلِقَتِ الْأَرْضُ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَانَ جَوَابًا لِمَنْ سَأَلَ وَقَوْلُهُ D وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ مَعْنَاهُ سَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ شُكْرِ مَا خَلَقَهُ إِنْ لَكُمْ مِنَ الشَّرْفِ وَالذِّكْرِ وَهُمَا يَتَسَاءَلَانِ قَالَ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمُ اللَّهُمَّ أَءَطْنَا سَأَلَاتِنَا فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى وَضْعِ الْمَصْدَرِ مَوْضِعِ الْأِسْمِ وَلِذَلِكَ جُمِعَ وَقَدْ يَخْفَى عَلَى الْبَدَلِ فَيَقُولُونَ سَأَلَ يَسْأَلُ وَهُمَا يَتَسَاوَلَانِ وَقَرَأَ نَافِعُ وَابْنُ عُمَرَ سَأَلَ غَيْرَ مَهْمُوزِ سَائِلٌ وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَغِيرَ هَمْزِ سَأَلَ وَالِدٍ بَعْدَاقِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَوْفِيُّونَ سَأَلَ سَائِلٌ مَهْمُوزٌ عَلَى مَعْنَى دَعَا دَاعٍ الْجَوْهَرِيُّ سَأَلَ سَائِلٌ بَعْدَاقِ وَقَرَأَ أَبِي عَنْ عَذَابٍ وَقَالَ الْأَخْفَشُ يَقَالُ خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ فُلَانٍ وَبِفُلَانٍ وَقَدْ يَخْفَى فَيَقَالُ سَأَلَ يَسْأَلُ قَالَ الشَّاعِرُ وَمُرْهُقٍ سَأَلَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَتْهِ لَمْ يَسْتَعِينُ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ سَأَلَ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ وَمِنْ الْأَوَّلِ اسْأَلَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْعَرَبُ قَاطِبَةٌ تَحْذِفُ الْهَمْزَ مِنْهُ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا وَصَلُوا بِالْفَاءِ أَوِ الْوَاوِ هَمَزُوا كَقَوْلِكَ فَاسْأَلْ وَاسْأَلْ قَالَ وَحَكَى الْفَارْسِيُّ أَنَّ أَبَا عَثْمَانَ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ إِسْأَلْ يُرِيدُ اسْأَلَ فَيَحْذِفُ الْهَمْزَةَ وَيُلْقِي حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ثُمَّ يَأْتِي بِأَلْفِ الْوَصْلِ لِأَنَّ هَذِهِ السِّينَ

وإن كانت متحرّكة فهي في نية السكون وهذا كقول بعض العرب الإِهمزة بِأَن يحذفها ويلقي حركتها على اللام قبلها فأما قول بلال بن جرير إِذَا ضَعِفَتْ هُمُ أَوْ سَايَلَتْ هُمُ وَجَدَتْ بِهِمْ عِلَّةً حَاضِرَهُ فَإِن أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَمْ يَعْرِفْهُ فَلَمَّا فَهَمَّ قَالَ هَذَا جَمْعٌ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فَالْهِمزة فِي هَذَا هِيَ الْأَصْلُ وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَأَلْتُ زَيْدًا وَالْيَاءُ هِيَ الْعَوْضُ وَالْفَرْعُ وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَايَلْتُ زَيْدًا فَقَدْ تَرَاهُ كَيْفَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ سَايَلْتُهُمْ قَالَ فُوزَنُ عَلَى هَذَا فَعَايَلْتُهُمْ قَالَ وَهَذَا مِثَالٌ لَا يُعْرَفُ لَهُ فِي اللَّغَةِ نَظِيرٌ وَقَوْلُهُ D وَقَفُّوهُمْ إِِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ الزَّجَاجُ سُؤَالُهُمْ سُؤَالٌ تَوْبِيخٌ وَتَقْرِيرٌ لِإِجَابِ الْحِجَّةِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ الْجَلَّ ثَنَاؤُهُ عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ وَقَوْلُهُ فَيَوْمئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ أَيْ لَا يُسْأَلُ لِيُعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُ لِأَنَّ الْجَلَّ قَدْ عَلِمَ أَعْمَالَهُمْ وَالسُّؤَالُ مَا سَأَلْتَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ قَدْ أُوتِيْتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى أَيْ أُعْطِيْتَ أُمْنِيَّتَكَ الَّتِي سَأَلْتَهَا قَرِئَ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ وَأَسْأَلْتَهُ سُؤْلًا لَمْ يَسْأَلْتَهُ وَمَسْأَلْتَهُ أَيْ قَضَيْتَ حَاجَتَهُ وَالسُّؤَالُ كَالسُّؤُولِ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ وَأَصْلُ السُّؤُولِ الْهَمْزُ عِنْدَ الْعَرَبِ اسْتَنْقَلَوْا ضَعْفُ الْهِمزة فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْهِمزة وَسَنَذَكُرُهُ فِي سُؤْلِ وَسَأَلْتَهُ الشَّيْءَ وَسَأَلْتَهُ الشَّيْءَ وَسَأَلْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ سُؤَالًا وَمَسْأَلَةً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ سَأَلْتَهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اسْتَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ قَالَ الْجَلُّ تَعَالَى وَلَا يَسْأَلُ لَكُمْ أَمْ وَالْكَمُّ وَسَأَلْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ اسْتَخْبَرْتَهُ قَالَ وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ جَعَلَهُ مِثْلَ خَافٍ يَقُولُ سَلْتَهُ أَسْأَلُهُ فَهُوَ مَسْئُولٌ مِثْلَ خَرَفْتُهُ أَخَافُهُ فَهُوَ مَخُوفٌ قَالَ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ هُمَا يَتَسَاوَلَانِ وَفِي الْحَدِيثِ أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مِنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحْرَمْ بِهِ فَحُرِّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ السُّؤَالُ فِي كِتَابِ الْجَلِّ وَالْحَدِيثُ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّبْيِينِ وَالتَّعْلِيمِ مِمَّا تَمَسَّسُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ فَهُوَ مَبَاحٌ أَوْ مَنُذُوبٌ أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ وَالْآخَرُ مَا كَانَ عَلَى طَرِيقِ التَّكْلِيفِ وَالتَّعْنِيتِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَمَنْذُوبٌ عَنْهُ فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَوَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ فَإِنَّهُ هُوَ رَدٌّ وَعُزْجٌ لِلسَّائِلِ وَإِنْ وَقَعَ الْجَوَابُ عَنْهُ فَهُوَ عَقُوبَةٌ وَتَغْلِيظٌ وَفِي الْحَدِيثِ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا أَرَادَ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا وَفِي حَدِيثِ الْمُؤَلَّغَةِ لَمَّا سَأَلَهُ عَاصِمٌ عَنْ أَمْرٍ مِنْ يَجِدُ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَأَطَهَرَ النَّبِيَّ A الْكِرَاهَةَ فِي ذَلِكَ إِثَارًا لِسُتْرِ الْعُورَةِ وَكِرَاهَةَ لِهَاتِكَ الْحُرْمَةَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ قِيلَ هُوَ مِنْ هَذَا وَقِيلَ هُوَ سُؤَالُ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَرَجُلٌ سُؤْلَةٌ كَثِيرُ السُّؤَالِ وَالْفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا وَجَمْعُ السَّائِلِ .

(*) قَوْلُهُ « وَجَمَعَ السَّائِلَ إِخ » عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ وَجَمَعَ السَّائِلَ سَأَلَهُ كَكَاتِبَ وَكُتِبَ وَسُؤَالُ كَرْمَانَ (الْفَقِيرُ سُؤَالٌ وَفِي الْحَدِيثِ لِلسَّائِلِ حَقٌّ) وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسِ السَّائِلِ الطَّالِبِ مَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِالسَّائِلِ إِذَا تَعَرَّضَ لَكَ وَأَنْ لَا تَجِيبَهُ .

(* قوله « وأن لا تجيبه » هكذا في الأصل وفي النهاية وأن لا تجيبه) بالتكذيب والردِّ
مع إمكان الصدق أي لا تُخَيِّب السائلَ وإن رابك منظره وجاء راكباً على فرس
فإنه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو دَيْن يجوز معه أخذ الصدقة أو يكون من
الغُزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سهْم